

الحلقة 91) من برنامج عباد الرحمن : وعلى ربهم يتوكلون

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماء والارض وملاء ما شاء من شيء بعد. احمده حق حمده - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:17](#)

في هذه الحلقة نتحدث عن عمل قلبي جليل ذكره الله جل وعلا في خصال المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. نعم - [00:00:32](#)

ان الايمان لا يتم ولا يكمل ولا يقر ولا يصح الا بصدق التوكل على الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فان لم يكن للانسان ايمان لم يكن له توكل. وان لم يكن عنده توكل فانه لا ايمان له التوكل - [00:00:51](#)

قرين الايمان. التوكل ثمرة من ثمار العلم بالله عز وجل فكلما تم علم العبد بربه في كمالاته وجلاله صدق في توكله عليه ما هو التوكل التوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب النفع ودفع الضر. هذا هو التوكل - [00:01:17](#)

دائر على هذا المعنى ان تركز الى الله ان تثق بالله عز وجل في كل مطالبك وفي كل ما ترجوه وفي كل ما تؤمله فاذا تحقق لك ذلك فانك من عباد الله المتوكلين - [00:01:39](#)

التوكل تدرك به كل ما تأمل من خير الدنيا والاخرة ولهذا جعله الله تعالى وصفا في الاسلام والايمان فقال جل وعلا وعليه فقال جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال سبحانه وبحمده فيما قصه عن موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فبالتوكل تبلغ الغايات بالتوكل تدرك الامنيات بالتوكل ينتصر الانسان على الصعوبات بالتوكل يوقى الانسان الشرور والمخوفات بالتوكل يحصل للانسان يعني كل ما يؤمل من الخيرات - [00:02:21](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو توكلت مع الله حق توكله لرزقكم فما يرزق الطير تغدو خماسا اي تذهب اول النهار خالية الاجواف صفرة البطون ليس في بطونها شيء - [00:02:47](#)

تروح خماسا تغدو خماسا اي تغدو في اول النهار قالية من كل ما يكون في جوفها من طعام وتروح اي ترجع في اخر النهار بطانا اي قد شبعت بل وتزودت - [00:03:05](#)

ما تطعم به فراخها وما تطعم بها به من ينتظرها من آ من تكفلت اطعامهم ورزقهم ايها الاخوة والاخوات التوكل على الله جنة يصل بها الانسان الى طمأنينة يصل بها الانسان الى - [00:03:23](#)

ثقة يصل بها الانسان الى تعامل مع الله عز وجل يكفيه همومه. ولذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي من يصدق في اعتماده على يكفيه الله عز وجل كلما اهمه - [00:03:43](#)

ولك هذا النموذج في قصة ام موسى عليها السلام فانها خافت من فرعون وبطشه الذي كان قد رتبته بقتل اولادي بني اسرائيل الذكور حيث انه يطلبهم فاذا وجد ذكرا وليدا قتله - [00:04:00](#)

ويستحيي نساءهم ان يستبقي النساء للخدمة والمنافع فكان ذاك البطش وذات الظلم في زمن ولادة موسى عليه السلام خافت ام موسى على ابنها لما اتت به فاوحى الله تعالى اليها الهمها - [00:04:27](#)

واعلمها ان تلقي ابنها باليم ووعدها بانه سيرده اليها هي فارة من بطش فرعون لكنها فرت ثقة بالله واعتمادا عليه فالقته في اليم

بالمكان المخوف في موضع الفرق فكان ان - 00:04:47

تم يقينها بصدق وعد ربها وانه سيرده اليها وسينجيها بهذا الفعل فحصل لها ما تمنى واملت لما كملت ثقتها بالله ولما علا قدمها في التوكل عليه ادركت المأمول فرجعناه الى امه كي تقر عينها - 00:05:15

ولا تحزن هذا هو حال كل من توكل على الله عز وجل في مطالبه صدق مع الله فصدقه الله. وقد قال بعض اهل العلم في تمام تأثير التوكل في ادراك المطالب من توكل على الله - 00:05:42

صدق التوكل في اصعب ما يكون من المطلوبات حقق الله له ما يريد ولذلك ينبغي ان يستحضر الانسان هذا المعنى في كل احواله يتوكل على الله في مطالبه تحصيلها وفي مخاوفه دفعا وردا وفي - 00:05:59

دينه صلاحا واستقامة وفي دنياه سلامة وصلاحا وبه يدرك المأمول من هذا نعرف ايها الاخوة والاخوات ان التوكل على الله عز وجل يكون في امرين يكون في مطالب الدنيا ومصالحها وهذا يشترك فيه الانسان حتى مع الطير وقد يكون الطير اكمل - 00:06:21

قد يكون الطير اكمل منه توكلنا وذلك انه يحصل ما ما يؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لو توكلتم على الله كما آآ توكلوا الطير لا آآ حققتم ما تريدون - 00:06:45

في اه مأمورك ومطلوبكم يقول الله صلى الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير اي لا ساق اليكم رزقا كما يرزق الطير في تحقيق مطالبه الدنيوية. لهذا حتى اولئك الذين يتوكلون - 00:07:02

عليه في امور قد ناوم عنها قد يبلغهم الله تعالى ذلك بصدق توكلهم فينالون ما به يهلكون ولهذا التوكل هو ان تثق بالله انه يبلغك ما تؤمل ببذل السبب وليس بمجرد عمل القلب لكن عمل القلب هو الاساس وهو الركيزة فلو ان انسانا اخذ بالاسباب ولم يكن معه - 00:07:24

وصدق توكل في قلبه على ادراك مطلوبه قد لا يدرك النتيجة لكن اذا صدق في قلبه ثقة بالله وتوكلنا عليه واعتمادا عليه فسيبلغه الله تعالى امله هذا فيما يتعلق بامور الدنيا - 00:07:49

واما فيما يتعلق بامور الآخرة بالهداية فان التوكل عليه جل وعلا في تحصيل الهداية وفي حفظها وفي وقاية القلب في وقاية القلب من الغواية وفي السلامة من الضلالة لذلك هو مما يبلغ الانسان ما يؤمله من الهداية والخير. ويقيه ما يخافه من الشر. لذلك من المهم - 00:08:06

ان يتوكل العبد على الله في تحقيق طاعته وهذا يدعوه الى سؤال الله عز وجل الهداية الى الصراط المستقيم فبه فمه العون وهو المستعان جل في علاه على مصالح الدين والدنيا. فتوكل على الله في صلاحك - 00:08:34

لصلاح قلبك في استقامة عملك. اعتمد عليه ثقة به وليس هذا معناه ان تجلس دون عمل او ان تنقطع عن الاسباب وبذل المطلوبات والمقدمات التي تأتي بالنتائج. فان السماء لا - 00:08:52

ذهبا ولا فضة لابد من عمل كما انه لا ولد بلا نكاح ولا حصاد بلا زرع فينبغي للمؤمن ان يجد في توكله على الله باعتماد قلبه وان يأخذ الاسباب لكن لا يلتفت اليها - 00:09:10

او يعتمد عليها او يركن اليها فهي اسباب ادوات يتحقق بها موعود الله جل وعلا لكن قلبك علقه بالله واركن اليه وثق به واعلم انه متى ما صدقت الله صدقك - 00:09:28

ومتى ما توكلت عليه كفاك ومن يتوكل على الله فهو حسبه هذه خصال عباد الله المؤمنين هذه خصال عباد الرحمن فهنينا لهم طيب عيشهم وعظيم اجرهم عند ربهم وجميل منقلبهم - 00:09:45

عندما يفيدون اليه بتلك الاعمال الصالحة والخصال الكريمة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. الى ان نلتاقم في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:05

وبركاته - 00:10:24